تسمو بأجرد في الهواء متوج ۝ عريان منسرح الذؤابة شوذب
يتنزل الملاح منه ثم ذؤابة ۝ لو رام يركبها القطا لم يركب
وكأنما رام استراقة مقعد ۝ للسمع الا انه لم يشهب
وكأنما جن ابن داود هم ۝ ركبوا جوانبها بأعنف مركب
سجروا جواحم نارها فتقاذفوا ۝ منها بألسن مارج متلهب
من كل مسجون الحريق اذا انبرى ۝ من سجنه انصلت انصلات الكوكب
عريان يقدمه الدخان كأنه ۝ صبح يكر على ظلام غيهب
ولواحق مثل الاهلة جنح ۝ نحو المطالب مايلات المهرب
يرهقن فيما ينتهين لطامة ۝ ويجئن مثل الطاير المتقلب
كنضانض الحيات رفق لواغبا ۝ حتى تغض بمزدحم الماء المشرب
شق عوا جوانبها مجاذف اتعبت ۝ شأو الرياح لها ولما تتعب
تنساع من كثب كما نفر القطا ۝ طورا وتجتمع اجتماع الربرب
والبحر يجمع بينها فكأنه ۝ ليلا يقرب عقربا من عقرب
وعلى كواكبها أسود خلافة ۝ تختال في عدد السلاح المذهب
وكأنما البحر استعار بزيهم ۝ ثوب الجمال على الربيع المعجب

كتبت هذه الابيات كلها هنا على طولها استحسانا ويشبه قول المنصفي كأنها مقلة الجيوش اخضة البيتا قول ابي عبد الله بن الحداد يصف اصطول ابن صمادح وهي عشر

بحرا فانك ضرب من المجانيق تحكي ۝ ضرب بابل لرمية استعداد
ثم فوقها من البيض نار ۝ كل من أرسلت عليه رماد
ومن الخط في يدي كل خير ۝ ألف خط على البحر صاد
وتعال الموج ثم في بني سبيل ۝ يقتضيهم الى الغول انتقاء
أعير له جناح من صباح ۝ يزفزفه بقوم من نساء
بكأنما سكن الاراقم جوفها ۝ من عهد نوح خشية الطوفان
فاذا راين الماء يطفح نضنضت ۝ من كل خرق حية بلسان

وقد خرجنا في هذا العطل الى الطول الذي لست بصدده وقد احتوت هاذه الابيات ما عدا الاول على انواع من الطباق لا تخفى على من تأملها

وعين بها نحو الخليج [illegible] ۝ وحين ارجاء المروج [illegible]
وأم ازجاة الزراع بقعرة ۝ ثم [illegible] من الشراعية [illegible]

٩١

ومثل الزجاج الذي من بشرمي ۝ مصطفق من تحته [illegible]
[illegible] من البحر الجزيرة [illegible] ۝ الى مرج [illegible]

يقال وخض الا امراة اقصره قال الشاعر
فالت ولم تقصد به ولم تجز ۝ ما بال شيخ آض من تشيخه
كالكرز المربوط بين اقرخه
والوخض مصدر وخض قال الشاعر
فقلت وخيطا أبيضا ابن وخيهم
والوخيض الطعن والخليج واحد هنا الى وانقص قصر الزراع والسوافي مواضع ايضا والمصطفق موضع اصطفاق الماء حيث يلقى بعضه بعضا من قولهم خفقت الريح الاشجار ما اصطفقت اي اضطربت ومنه قول الشاعر
ويوم كظل الرمح قصر طوله ۝ دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
اي صوتها واضطرابها وهذه كلها اماكن هنا الى ذكرها اياها بتلك الشبان والمعنى في الابيات كلها بين والبيت الاخير منها مضمن تضمينا حسنا

ونوسط [illegible] ۝ اذا ادري النحل [illegible]
[illegible] ۝ من شجر اعجب بي من [illegible]
[illegible] ۝ في [illegible]
[illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ [illegible]

نوسط تسرع واشكمن ثمرة موضع بغوطة جنة وادري النحل جناة الشهد وادري عمل العسل يقال ارت النحل تاري اريا وتارت وايترت اذا عملت العسل والاري ايضا العسل والجنا العسل ايضا وتمام ثلث العلا اذا ادري وادري فحكمهما مختلف فادري ثلاثي اصلها اري لزمها التسهيل ووزنها افعل وهمزتها زايدة وادري الثانية وزنها فعل وهمزتها اصلية ومراده انهم يسرعون المرور الى هذا الموضع في ابان ظهور العسل به لاجتنابه والنثرة الدرع السلسلة الملس وقيل هي الواسعة قال ابن جني ينبغي ان تكون الراء في النثرة بدلا من اللام لقوله نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها باللام اعم تصرفا وهي الاصل ومن عن بعض اهل اللغة نثر درعه والزغف والزغفة الدرع الواسعة الطويلة تشبه السمط في التشبيه باسنة الرماح انما نشبت في الدرع وفرتتت والتخشخش والخشخشة الصوت يقال خشخشت السلاح وغيره فتخشخش وقال علقمة بن عبدة

Copyright © King Saud University